

بايدن يتجاهل النظام السعودي ويفاوض القوة المركزية في الشرق الأوسط

التغيير

يتجاهل الرئيس جو بايدن، نظام آل سعود دون الاعتبار لمصالح المملكة ويتفاوض مباشرة مع القوة المركزية في الشرق الأوسط.

واعتبر موقع "آسيا تايمز" سحب وزارة الدفاع الأمريكية صواريخ باتريوت من المملكة، وإنهاء تمرکز حاملات الطائرات من المنطقة يظهر أن جو بايدن يعتبر أن إيران هي القوة المركزية في منطقة الشرق الأوسط.

وذكر الموقع أن الخطوة الأمريكية تتزامن مع توقيع إيران اتفاقية استراتيجية واقتصادية طويلة الأمد مع الصين.

وأشار إلى أن الاتفاقية التي تتعلق بتجارة النفط والغاز بين طهران وبكين، تقوض بشكل مباشر العقوبات الأمريكية على إيران.

كما تشير الاتفاقية الصينية الإيرانية إلى أنه الأفضل لحلفاء أمريكا في أوروبا العودة إلى إيران إذا كان يريدون أي جزء من طاقتها وتجاريتها.

ولفت الموقع إلى أن إدارة "بايدن" لم تشك من الاتفاقية الموقعة بين بكين وطهران.

وكان التعليق الوحيد الذي صدر منها هو الإشارة إلى أن كلا من الصين وأمريكا تشتركان في معارضة امتلاك إيران للأسلحة النووية.

إيران شريك المستقبل

ووفق الموقع، فإن العديد من الخبراء في السياسة الخارجية يحاولون التفكير بعمق في أسباب اختيار "بايدن" نبذ المملكة

وتقويض علاقة استراتيجية واقتصادية وعسكرية طويلة الأمد مع المملكة ودول الخليج الأخرى الموالية لأمريكا.

وأوضح أن إحدى التفسيرات تشير إلى أن الإدارة الأمريكية تبذل قصارى جهدها لإقناع إيران بأن الولايات المتحدة يمكن أن تكون شريكا جيدا في المستقبل، فإيران من المنظور الاستراتيجي هي القوة الحقيقية الوحيدة في الخليج.

ووفقا لذلك، فإن الخيارات الوحيدة المتاحة إما الدخول في حرب مع إيران أو محاولة عقد صفقات مع نظامها.

وأشار الموقع إلى أن الدول الأخرى في الخليج (المملكة والإمارات وعمان وقطر) تعتبر من موردي النفط، لكنها دول ضعيفة عسكريا.

وأشار الموقع إلى أن الإدارة الأمريكية لا تملك القدرة على تغيير تلك الحقائق، لذل يبدو أنها تحاول

عمل شيئاً مختلفاً والتحالف مع إيران.

وذكر أن هناك تفسير آخر يرى أن "بايدن" ينظر إلى المملكة بأنها ليست دولة تقدمية ولا يمكنها توفير قيادة بديلة للمنطقة.

فضلا عن انتهاكات حقوق الإنسان في المملكة بما في ذلك اغتيال الصحفي "جمال خاشقجي".

ولفت إلى أن الأمر المثير للدهشة أن إدارة "بايدن" لم تستشر إسرائيل بشأن هذه التحركات العسكرية الحاسمة في المنطقة

على الرغم من إيران لم تخف رغبتها في تدمير إسرائيل إذا سنحت لها الفرصة.

وعلاوة على ذلك، قامت إيران بتسليح حزب الله الحشد في العراق بصواريخ دقيقة بعيدة المدى والتي من الممكن أن تستهدف إسرائيل.

كما تعمل قوات من الحرس الثوري الإيراني في سوريا بالقرب من الحدود الإسرائيلية وتحاول وضع نفسها بصواريخها في أقرب مكان ممكن لاستهداف الدولة العبرية

وهو الأمر الذي دفع تل أبيب لشن هجمات متكررة على سوريا.

اتفاقات أبراهام

وبالرغم من ذلك فإن إدارة "بايدن" لم تفعل شيئاً سوى تشجيع بعض دول الشرق الأوسط على الابتعاد عن اتفاقيات أبراهام

التي قامت الإمارات والبحرين بموجبها بتطبيع علاقاتهما مع إسرائيل في خطوة غير مسبوقة.

وفي غضون ذلك، من المرجح أن تواجه المملكة أوقاتاً عصيبة ما لم تجد طريقة للحصول على درع صاروخي بديل للباتريوت الأمريكي

ويلوح خيار شراء إس-400 الروسي في الأفق، بحسب "آسيا تايمز".

غير أن المملكة سبق أن حاولت شراء المنظومة الروسية قبل سنوات ووجدت مقاومة شديدة من واشنطن

وقد تقوم المملكة بشراء أنظمة دفاع جوي من إسرائيل، ومع ذلك فإن بعضها يتطلب الحصول على تراخيص تصدير أمريكية.